العنوان:	علم الاجتماع والمجتمع
المصدر:	رسالة المعلم
الناشر:	وزارة التربية والتعليم - إدارة التخطيط والبحث التربوي
المؤلف الرئيسي:	القطب، اسحق
المجلد/العدد:	مج 11, ع 4
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1968
الشهر:	آذار - نيسان
الصفحات:	64 - 69
رقم MD:	76540
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الأنثربولوجيا، علم الاجتماع، النظم الاجتماعية، الأهداف الاجتماعية، الاصلاح الاجتماعي، الطبقات الاجتماعية، علم الاجتماع التربوي، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الانسانية، الرعاية الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية، التنمية الاجتماعية، الرعاية الأسرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/76540

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

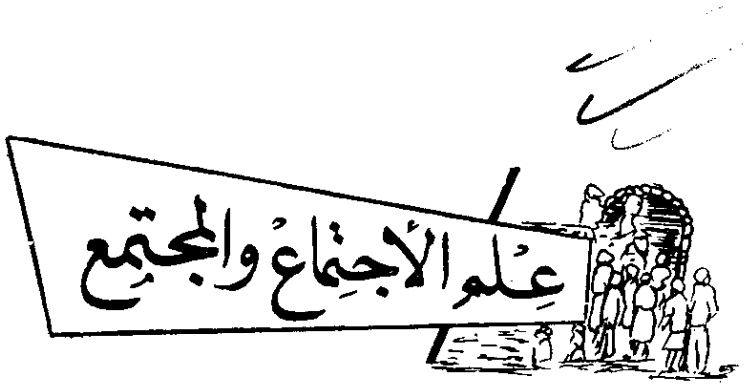
إسلوب APA

القطب، اسحق. (1968). علم الاجتماع والمجتمع.رسالة المعلم، مج 11, ع 4، 64 - 69. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/76540

إسلوب MLA

القطب، اسحق. "علم الاجتماع والمجتمع."رسالة المعلممج 11, ع 4 (1968): 64 - 69. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/76540

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.



بقلم : الدكتور اسحق القطب

« أخذ علم الاجتماع في الحقبة الأخيرة يحتل مركزاً هاماً بين العلوم الاجتماعية ، وبين مناهج الدراسات الجامعية في الدول العربية والدول النامية. ويزداد الطلب على الأخصائي في علم الاجتماع ، للقيام بالدراسات والبحوث التي تتعلق بمظاهر المجتمع ، وطبيعة تطوره ، واتجاهاته ، والتغيرات الحاصلة في مواقف وقيم وسلوك الأفراد والجماعات فيه ، والأعتماد على البحث العلمي في دراسة هذه الأتجاهات والمواقف ، وأنواع المشاكل الناجمة . وفي هذا البحث عرض لمفهوم علم الأجتماع واهدافه ومجالاته من ناحية ، ومجالات المتخصص بهذا العلم من ناحية أخرى . ثم التنويه بأهمية البحث العلمي الأجتماعي في دراسة المجتمع . . »

ماهية علم الاجتماع :

علم الأجتماع علم ينتمي الى الدراسات الوضعية ، تلك الدراسات التي تقوم على وصف ما هو كائن بالفعل ، أي وصف الظواهر وتحليلها وقياسها وبيان أسبابها وعللها. وتصل بهذا الى اكتشاف القواعد والقوانين التي تخضع لها ، بالطريقة التي تجري بها دراسة : التاريخ ، والجغرافيا ، والطبيعة ، والكيمياء ، وغيرها من العلوم . ومن خصائص أي ميدان من الفكر والمعرفة الذي يسمى علما هو : استنتاج القوانين والأنظمة التي تفسر العلاقات بين الأجزاء المكونة لهذا الفكر وتلك المعرفة ، وكذلك فإن العلم يخضع الى الدراسة العلمية الميدانية ، وهذه الدراسات تمكن العلم بالتنبؤ في اتجاهات المستقبل . وعلم الاجتماع يدرس الظواهر الأجتماعية دراسة تحليلية علمية ، يستطيع الكشف عن دينامية الظواهر وآثارها على المجتمع في الحاضر .

والظواهر هي نماذج وأنواع من العمل والتفكير والاحساس، التي تسود مجتمعاً ما . ويجد الافراد انفسهم مجبرين على اتباعها في عملهم وتفكيرهم ، بل انها تفرض على احساسهم . فمثلا : يقوم الأفراد في المجتمع بأنماط متنوعة من السلوك، ويقومون بآداء وظائف متباينة التي يقرها المجتمع مثل وظيفة : الأب، المعلم، الواعظ ، ابن العشيرة أو القبيلة . ولهؤلاء الأفراد واجبات وحقوق محددة ومنظمة بقواعد وقوانين ومفاهيم خاصة ، تسير وفق عرف وتقاليد معينة . ومثل هذا يقال فيما يختص باللغات والعادات الأجتماعية والنظم الأقتصادية والدينية . والظواهر الأجتماعية التي تظهر وتسود المجتمعات لفترات متفاوتة في الزمن ، إنما تنشأ نتيجة لتفاعل افكار الافراد، وتشابك آرائهم، وتقابل وجهات نظرهم، وهذا التفاعل يؤدي الى وجود عقل جديد يختلف عن عقول الأفراد وهو : العقل الجمعي (Group mind)الذي هو مصدر للتيارات والأفكار والعواطف وانواع الشعور الجماعية، اي ان للمجتمع روحا وعقلا ونفسا كالافراد . إذن، علم الاجتماع يهتم بدراسة ما هو كائن من الظواهر الأجتماعية، ومسبباتها وآثار هذه الظواهر على المجتمع في النواحي الايجابية والسلبية .

أهداف علم الاجتماع :

يهدف علم الاجتماع من : دراسة المجتمع ، وظواهره ، ونظمه ، ومشكلاته ، الى نوعين من الأهداف : النظرية ، والعملية .

تتلخص الأهداف النظرية في : دراسة طبيعة الحقائق الاجتماعية، وما يتصل بها للوقوف على نشأتها، وعلى المباديء العامة للحياة الاجتماعية، والدعائم التي ترتكز عليها، ودراسة تطور الظواهر الاجتماعية ، واختلاف انماطها باختلاف الفترات الزمنية وباختلاف الشعوب ، وتصنيف المجتمعات حسب خصائصها ومميزاتها ، ومحاولة الكشف عن ديناميات المجتمع والقوى المؤثرة في التغيير والتقدم، والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. وتشتمل الاهداف النظرية كذلك على دراسة العلاقات الاجتماعية بين الافراد انفسهم، سواءأ كانت هذه العلاقات مجمعة مثل : التعاون ام مفككة مثل : التنافس، والصراع، والكشف عن الوظائف الاجتماعية التي تؤديها الظواهر والنظم الاجتماعية، والوصول الى القوانين الاجتماعية، التي تخضع لها ظواهر المجتمع.

اما الاهداف العملية فانها تتركز في الانتفاع بحقائق العلم ، والاهتداء في ضوء قوانينه، ثم ما ينبغي عمله في الحياة الاجتماعية، للارتقاء باحوال المجتمعات وتحليل المشاكل، والوصول الى أنسب الطرق لحلها، والتخفيف من خطرها . ويشبه الاخصائي الاجتماعي : المهندس، والطبيب.

فالاخصائي الاجتماعي لا يستطيع ان يقوم بعمل ناجح في ميدان الاصلاح الاجتماعي والتربوي، الا بعد دراسة علمية ، والوقوف على القوانين والمبـــاديء العامة التي تسير وفقا لها ظواهره ونظمه ، إذ في ضوء الدراسة العلمية يستطيع الاخصائي الاجتماعي ، ترجمة رغبات المجتمع وحاجاته واتجاهاته . فيضع خطة الاصلاح وهو واثق من سلامة قواعده ، كالطبيب الذي يشخص المرض اولا ثم يقدم العلاج، وكذلك المهندس الذي يقوم بدراسة شاملة للموقع قبل ان يصمم البناء .

وتقدم الأهداف النظرية والعملية لعلم الاجتماع التي ذكرناها ، للاداريين والمخططين انظمة وقواعد للاسترشاد بها في خطط التطور الخاصة بالمجتمع .

مجالات علم الاجتماع :

تعددت مجالات علم الاجتماع في السنوات الأخيرة ، نظراً لاتساع العمران والتحضر والتطور ، الذي شمل العديد من مرافق الحياة . وما اشبه علم الأجتماع بشجرة كبيرة تتشعب جذورها في ارض المجتمع ، وساقها وعصبها هو علم الاجتماع العام، وفروعها واغصانها هي العلوم الأجتماعية، وثمارها هي القوانين الأجتماعية . إن جميع اجزاء الحياة الأجتماعية متصلة اتصالا وثيقاً. وجميع الوظائف الأجتماعية التي يؤديها الأفراد والجماعات متداخلة ويعتمد بعضها على البعض الآخر، سواء أكان هؤلاء الأفراد يؤدون وظائفهم في محيط الأسرة، أم في المجتمع المحلي، أم في المجتمع العام (البدوي والريفي والحضاري) ، في المجالات الأستهلاكية والانتاجية والخدمات. وأي تغيير يحدث في أحد مرافق المجتمع لا بد أن يتردد صداه في المرافق الأخرى في المجتمع .

وأهم الفروع التي انبثقت من علم الاجتماع ، وأصبحت تدخـــل في نطاق الدراسات الأجتماعية هي :

١ – المورفولوجيا الأجتماعية : وهو العلم الذي يدرس بنية المجتمع ، وتركيبه، وطبقاته، وقيام المدن ونموها، والوظائف التي تؤديها .

٢ – الانثروبولوجيا الأجتماعية (علم الانسان) : ويدرس هذا العلم المجتمع من حيث أصوله وتطوره، والعناصر البشرية والفروق العريقة، وتفاعلها في بيئة المجتمع. وتطور وسائل التعبير وأساليب التفكير والحرف والمهارات .

٣ – الديمغرافيا الأجتماعية (علم السكان) : ويبحث في المواضيع المتصلة بتركيب السكان من حيث العمر والجنس، وتوزيعهم عـلى مساحة الأرض، والهجرة والمواليد والوفيات ، والتوازن بين عدد السكان ، والحالة الأقتصادية وضبط النسل .

٤ – علم الأجتماع الثقافي (الاثنولوجيا) : ويدرس الثقافات عند الشعوب البدائية والمتقدمة ، ومدى انتشارها وعناصرها ، ومظاهر التخلف الثقافي ، والصراع بين الثقافات الموجودة في المجتمع .

٥ – علم الأجتماع العائلي : ويدرس تطور الأسرة وتركيبها ونظمها، وما يتصل بها من ظواهر ونظم ومشاكل .

٦ – علم الأجتماع الأقتصادي : ويدرس الظواهر والنظم الأقتصادية وتطور أساليب الأنتاج ، والتوفير والتعامل ، وآثار النظم على المجتمع .

٧ – علم الاجتماع السياسي : ويدرس طبيعة وتطور نظام السلطة والقوة، والظواهر والنظم السياسية والقوى المسيرة للمجتمع .

٨ – علم الأجتماع التربوي : لقد دخل هذا العلم في مناهج جامعة (السربون) في فرنسا، وكان (أميل ديركهايم) أول من درس علم الاجتماع التربوي. ويسعى هذا العلم الى تحديد القوانين لتطور انماط التربية والتعليم، ووصف المراحل المختلفة التي مرت بها، والأسباب الداعية الى ذلك، ورسم القوانين التي تحدد حركة النظم التربوية .

٩ – علم الأجتماع اللغوي : ويبحث في منشأ اللغـة ، ونظمها وأشكالهـا وتطورها وانتشارها ، وعلاقتها بتركيب المجتمع .

١٠– علم الأجتماع الديني : ويهتم بأنواع النظم الدينية والجماعات الدينية ، وأثر هذه النظم في سلوك الافراد والجماعات والطوائف والتنظيم الأجتماعي .

١١ – علم الأجتماع الجمالي : ويدرس مظاهر الفن والفلكلور والشعبيات في المجتمع .

١٢– علم الأجتماع الريفي : ويبحث في تركيب وطبيعـة المجتمع الريفي ، والعوامل المؤثرة في تنظيمه ، وتفاعل أفراده وجماعاته مع بعضهم البعض من ناحية، ومع المجتمع الحضاري من ناحية أخرى .

١٣ ـ علم الأجتماع الصناعي : ويدرس مقومات التصنيع ومشكلاته، والمسائل المتصلة بالعمال والنقابات والأدارة، وآثار التقدم الفني والتكنولوجي في تغيير المجتمع وتقدمه .

وقد دخل علم الأجتماع ، في دراسة وتحليل المجتمع والبيئة المحيطة بالأفراد ومـــا يتصل بشئونهم ، من نواح : دينية، وتربوية، وخلقية، وجمالية، وصناعية ، وسياسية ، واقتصادية، وتطور العادات والتقاليد، والنظم، ومميزات التطور واتجاهاته .

مجالات العمل للاخصائي :

نظراً لوجود التطورات التي تناولت جوانب التقـــدم والتحضر والتصنيع والرقي في أساليب الحياة ، أخذت تظهر أهمية الأخصائي في علم الأجتماع ، للقيام بالدراسات الميدانية للكشف عن طبيعة الظواهر والنظم والعوامل المؤثرة ، في اتجاهات الأفراد والجماعات . ولم يقتصر دور الأخصائي في حقل التعليم والتدريس على المستويين : الثانوي، والجامعي العالي. بل تعداه الى المجالات التالية :

١ ـ ميدان التخطيط الأقتصادي والأداري ، حيث يساهم الأخصائي بالدراسات الضرورية في المجتمعات : الريفية، والبدوية، والحضارية، وتقديم الحقائق التي بموجبها توضع المخططات للمشاريع الأقتصادية وادارتهـــا . واذا لم يكن التخطيط الوطني أو المحلي مبنياً على أسس حاجات الأفراد والجماعات، ومتمشياً مع القيم والنظم الأجتماعية السائدة، فأن مصيره الفشل وضياع الجهد والمال .

٢ ـ في مجالات الصناعة والتجارة ، حيث يقوم الأخصائي بدراسة وتحليل علاقات العمال والمديرين، واتجاهات المستهلكين في شـــراء انواع مخصصة من المنتجات الصناعية، وتفضيلها على غيرها .

٣ ـ الرعاية الأجتماعية والخدمات التي تقدمها المؤسسات الخيرية، والتعاونية، والعمالية. ودراسة انجح الوسائل لخدمة المحتاجين وذوي العاهات، والعمل على تنمية المصادر المتوفرة لدى الافراد والجماعات في خدمة انفسهم، والكشف عن العوامل المؤدية الى نجاح أو فشل مشاريع الخدمات العامة .

٤ — دراسة الرأي العام والأتجاهات والعوامل المؤثرة في مجالات : الأذاعة، والصحافة، والتلفزيون، والترفيه ، وفي القضايا المحلية والاقليمية والدولية .

٥ — في ميدان التربية والتعليم : حيث يقف الأخصائي الأجتماعي بين المدرسة وادارتها وبين المجتمع ، ومساعدة فهم مشاكل الطلبة، والسلوك المنحرف، وايجاد حلول ناجحة . . لتهيئة الجو المدرسي الذي يساهم في بناء شخصية الطلبة ، والقيام بواجبهم العلمي والأجتماعي .

٦ — دراسة العوامل المؤثرة في : الجنوح، والأحداث والجرائم، وتفكك الاسرة ومشاكلها، ووسائل معالجة الانحرافات الخلقية والسلوكية، لدى الذكور والأناث، والكبار والصغار، في الريف والبادية والمدن .

٧ — في مجالات الأصلاح الريفي : وبرامج تنمية المجتمع ، والتوعية ومحو الأمية والاشراف على هذه البرامج وتقييمها .

٨ — في مجالات العلاقات العامة : حيث يساهم الأخصائي الاجتماعي بدراسة تحليلية للجهاز الاداري ، والأساليب الناجحة المؤدية الى دينامية وفعالية الموظفين والمستخدمين ، في الوزارات والدوائر والشركات والمصانع والمؤسسات الصناعية والأهلية .

أهمية البحث العلمي :

لقد أثبتت التجارب في الدول النامية والمتقدمة ، أن البحث العلمي الأجتماعي دعامة أساسية تضيء السبيل أمام المسئولين في نجاح مشاريعهم وخططهم ، لأن البحث الاجتماعي يكشف النقاب عن حقيقة الوضع ، وحالة الأفراد في المجتمع ، والمشكلات التي تعانيها مختلف فئات الشعب وطبقاته ، ويضع البحث الاجتماعي تحليلاً وافياً عن اتجاهات الأفراد الايجابية والسلبية ، وطبيعة التغيرات الكائنة في القيم والعادات والتقاليد والأنظمة .

ولكي يلعب البحث الأجتماعي دوراً فعالاً فأنه لا بد من توفر الأخصائيين الجامعيين والأموال المرصودة، والخبرات المجندة . وأهم من ذلك ضرورة توفر الوعي لدى المسئولين لتقدير أهمية البحث الأجتماعي في برامج : التخطيط والتنمية، وقد حان الوقت الذي فيه نبني المجتمع على أسس سليمة، ونخطط للبناء على قواعد علمية وحقائق ثابتة .

الجامعة الأردنية : **الدكتور اسحق القطب**